

الدرس الثاني | شرح نواقض الإسلام

عبدالله السعد

فاذا الذي يتلخص لنا ان الكفار في الحقيقة الى قسمين القسم الاول هم الذين اجمع المسلمون قاطبة على فهذا الصنف من لم يكفره فهو كافر عافانا الله واياكم من ذلك - [00:00:04](#)

او من شب في كفره واما القسم الثاني هم الذي وقع فيه الخلاف ويزعمون انهم ينتسبون الى الاسلام ووقعوا في من النواصب التي وقع فيها الى ان هذا الناقد شوفوا او لا فهذا الصنف ليس هو المقصود المصنف. وهذا بالاجماع بين اهل العلم - [00:00:23](#)
هذا بالاجماع بينهم وانما هناك بعض الجهال من لا يفهم جعل هذا الصنف المختلف فيه جعل ايضا من شك في خطبة انه كافر. ولكن ان هذا باطل وليس بصحيح والله عز وجل لا يبدل نفسا الا وسعها. والله سبحانه وتعالى امر الانسان بان يتقي الله ما استطاع. وان يبحث عن الحول - [00:00:46](#)

فان تبين الانسان الحق بانه قادر عليه ان يحكم بكفره ومن لم يتبين له كفوا وتوقف لدلة اخرى وفي ظنه انها تدل على عدم الكفر فهذا يكون قد اجتهد وادى ما عمل. فهو اما ان يكون مفيد له اجره - [00:01:13](#)
واما ان يكون وقتا له اجر واحد والذي يترجى عندي انه مخطئ وذلك فاذا المقصود ان الكفار في هذه المسألة في تفسيرهم ينقسم الى قسمين. القسم الاول هم الذين اجمع اهل الاسلام فاقدة على - [00:01:33](#)

فهذا الصنف من لم يكفرهم او شك في كفرهم فهو كافر لانه كذب ما جاء في الكتاب والسنة لانه لم لانهم لم يؤمنوا بما جاء في الاسلام والسنة لم يؤمن بجميع رؤيا الشعب والسنة لانه كذلك ايضا لم يستسلم لما جاء عن الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

فهذا الحكم عافانا الله واياكم واما من وقع فيهم خلاف فهذا ليس هو المقصود المصنف في ذلك نعم بقي نقطة ثالثة او مسألة ثالثة في قول المصنف رحمه الله او صحح مذهبهما. وهذه المسألة مجلة - [00:02:14](#)

جدا وذلك ان هناك من يثني على هؤلاء الكفار ويثني على اعمالهم وعلى افعالهم ومبادرة الثناء عليهم عافانا الله واياكم من ذلك ان هذا ردة وخروج عن ملة الاسلام لان هذا موالة وتصحيح لمذهب هؤلاء والله عز - [00:02:37](#)

وجل وقل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعض اولياء بعض. ومن يدعو له منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فقال عز وجل ومن يتوله منكم فانهم منهم. وهذا من توليهم. وكذلك ايضا عز وجل يقول يؤمنون بالله - [00:03:07](#)

الله ورسوله ولو كانوا ابائهم الى اخر الاية من اثني عليهم وصحح عن مذهبهم واطغاهم وحسن افعالهم واقوالهم فهذا عافانا الله واياكم جدا. واما ان يثني الانسان على شخص كافر بصفة هو متصف بها. كان يثني عليه - [00:03:30](#)

بالصدق او يثني عليه المدام بالكرم او يثني عليه مثلا بالشجاعة فهذا حق وليس فيه شيء فلا شك انه يثني مثلا على عنترة ابن الحداد بالشجاعة وهو من النسكين الذين ماتوا قبل البعث. ونثني على علي بن حاتم - [00:03:56](#)

افضل ونسي على حاتم بن عبدالله الطائفي طبعاً ابي من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاقول نبني على حاكم بن عبد الله الطائي بالكرم. فهذا حق وليس فيه شيء واما الثناء عليهم واضغائهم وتصحيح مذاهبهم واقوالهم وافعالهم - [00:04:18](#)

وحتى يصل لبعض الناس والعياذ بالله الى تقدير على المسلمين وانه ما احسن من المسلمين فهذا كله من الود عافانا الله واياكم من ذلك وفيما رواه وحسن الحافظ بن حجر ان احد الصحابة - [00:04:39](#)

قال كان ابو سفيان قبل ان يسلم. ابو سفيان كان قبل ان يسلم ومعاه رجل اخر من الصحابة. فقال واحد من الصحابة ابو سفيان

وفلان جاء ابو سفيان وفلان. وقالوا يعلو ولا يعلى عليه - [00:04:57](#)

فنهى ان يقدم فقط الاسم اسم الكاظم على المسلم نهاها ان يقدم ان يبدأ بالتقديم بالكافر قبل المسلم وهذا امر خطير جدا هذا امر خطير جدا كثير من الناس يخجل المسلم على الكافر والتقديم. يعني امن من قدم في اقواله واعماله فهذا لا شك فيه ردة. لكن ما يزيد الانسان - [00:05:14](#)

ان يبدأ لا تبدأ به في سلام ولا ايضا ابدأ به في اعطاء ان تعطيه شيء وبالإسلام ما يجوز ان تبدأ بالسلامة الا اللهم اذا كانت لك حاجة اليك فسلم عليه سلاما مقيدا السلام - [00:05:40](#)

على من اتبع الهدى كما ثبت في حديث الزهي عن عبيد الله بن عبدالله بن عث عن ابن عباس في كتاب الرسول عليه قالوا وتسامح السلام على من اتبع الهدى - [00:06:00](#)

ثم دعا الى الاسلام فهذا كلام مقيد للهداية ان اهتدى هذا الانسان فاسلام واقع عليه وان لم يهتدي فالكلام لم يفعل واما ان تبدأ بالسلام المطلق الذي ليس بمقيد فهذا لا يجوز. كذلك ايضا - [00:06:18](#)

مع السيد تعطيه عظم معك شيء وهناك جمع من المسلمين ومعهم كافر فلا يجوز ابدأ ان تبدأ هذا الكافر لا يجوز ابدأ ان تبقى هذا الشاب وطبعا اشد من هذا الصانع الكافر بالسيادة - [00:06:40](#)

طبعا الثناء على الكافر كما ذكرت قبل قليل لعللي اضبط بضابط فاقول اجتماع الكافر هذا على ثلاثة اقسام القسم الاول اما ان يثنى عليه ثناء مطلقا ويصنع مذهبه وقوله وعمله فهذا ضد عافانا الله واياكم من ذلك. وان - [00:07:03](#)

ان يبنى على هذا الحافظ في ثلاث فيه نوع من التمجيد والتعظيم فهذا الوقت ويسقط الله عز وجل وذلك ان يقول له يا سيدي يا مستر يقوم تقوم مقام سيد معناها - [00:07:24](#)

وفي حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه اذا قلت للمنافق يا سيد فقد اسخطتم ربكم عز وجل آ هذا شيء لا يجوز من الموالة ويكون كثيرا من شباب الذنوب - [00:07:49](#)

والثالث ان تثني عليه بصفة هو متصل بها من الصفات الجميلة التي ليست بصفات دينية وان كان لها علاقة بالدين فما تقدم الشجاعة والفضل والصدق وما شابه ذلك او مثلا - [00:08:08](#)

كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام عبد الله انه بين ابي خلود فهذه الدنيا لا بأس فيها. هذه الدنيا لاداء استيتها نعم ولعللي ضرب نفسه الموالة وان كان تأتينا بمشيئة الله لكن لا شك ان الله عز وجل لها عن موالة الكفار - [00:08:27](#)

والموالة لها انشد معاني او تكون بخمسة اشياء. اولها النصر والتأييد وثانيها المحبة والمودة. وثالثا ان يبالغ بالتعظيم والاحترام ورابعا مخالطة والمعاشرة وخامسا التشبه بهم باقوالهم وافعالهم وهداهم فهذه خمسة معاني من معاني الموالة - [00:08:56](#)

فبالنسبة النصح والتأييد من ناصرهم وايدهم على المسلمين. من ناصرهم وايدهم على المسلمين فهذه بدة. عافانا الله واياكم من ذلك. والدليل على ان هذا ردة قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في العون

قالوا الم تكن عوض الله واسعة - [00:09:34](#)

فيها فاولئك مأواهم جهنم فهذه الآية نزلت في اناس من المسلمين كانوا في مكة ولم يهاجروا الى المدينة وخرجوا مع الكفار مكرهين فحكم الله عز وجل لانهم في نار جهنم عافانا الله واياكم من ذلك - [00:09:59](#)

فما بالك من ناصر وايد الكافر على المسلم فهذا قد عن الدين عافانا الله واياكم من ذلك هذا واما مناصرة الكفار على بعضهم من اجل دفع ضوء هؤلاء الكفار الآخرين فهذا حق. فهذا حق. وقد فرح المسلمون بانتصار الروم على الفرس المجوس - [00:10:25](#)

لان هؤلاء افضل وانه مناصرة الكافر على المسلم فهذه ردة عافانا الله واياكم من ذلك نعم واما الامر الثاني وهو ان يبالغ بالاحترام والتعظيم فهذا كما تقدم فهذا موالة عافانا الله واياكم من ذلك. ومن المبالغة في الاحترام والتعظيم هو قول الانسان لهؤلاء

الكفار يا سيدي - [00:10:53](#)

وتقديمه على المسلمين او جعل اعلام هؤلاء الكفار متساوية مع اعلام المسلمين او مصاحبتكم مصاحبته والمشي معه مع التبكير

والاحترام والفرح في استقباله وبقدومه فكل هذا نوع من الموالة. كل هذا عافانا الله واياكم نوع من الموالة وداخل بالمبالغة

والاحترام والتعظيم - [00:11:20](#)

وهو داخل في المبالغة في الاحترام والتعظيم الامر الثالث الذي هو المحبة والمودة فايضا هذا من موالة هؤلاء وكما قال تعالى لا تجد

قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادوا من حاد الله ورسوله - [00:11:57](#)

وطبع المقصود بهذه المحبة الدينية فالمحباب الوالي قد يحب الانسان اجساد المحبة محبة شهوة وذلك كان يحب الرجل

المسلم زوجة الكتابية فهذا حق. وقد شرع الله عز وجل كما نعلم زواج المسلم بالكتابية - [00:12:18](#)

ولم ينهى عن المحبة والمودة فيما بينه وبينها والله عز وجل اخبرنا وجعل محبة ومودة بين الرجل وزوجته فهذه المحبة لا بأس فيها

او ان يحب المسلم محبة طبيعية ومحبة رحمة - [00:12:47](#)

مثل ان يحب الانسان امه الكافرة. فالله عز وجل ينهى عن ذلك. بل بل امر بطاعته ما لم تأمر بمعصيته وتدعو الى الشرك كان يحب

عمه ابو طالب. وذلك انه شفع له. فهذه محبة طبيعة جبلة - [00:13:18](#)

الله عز وجل جعل المحبة ما بين الطبيب وقريبة على قدر قرابة هذا القميص الخبيث ثم كل ما كان كالام او الاب مثل ما كان المحبة

افضل فهذه ليست مرصودة - [00:13:41](#)

وانما المقصود هو المحبة الثالثة المحبة الدينية ولا بد ان المسلم يكره هذا على ما عليه من الكتب هو قد يحبه من وجهه يحب الرجل

زوجة كتابية محبة الشهوة من وجه. ولا بد ان يبغضها باعتقادها الفاسد. وان - [00:13:54](#)

طور في اعتقادي فهذا لا بد فهذا لا ينافي هذه نعم والامر راجح وكثرة المخالفة والمعاشرة مجود الاختلاط لحاجة والمقصد هذا لا

بأس به. والله عز وجل اخبر في سورة الكهف عن رجل مسلم وكافر - [00:14:16](#)

عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره بالذي خلقتك من ترابه. فسماه الله عز وجل صاحبا له. والصاحب هو كل من صعد شهرا حتى ولو

كان هذا هذه مصاحبة قصيرة لمدة ساعة - [00:14:42](#)

فالمصاحبة عندما تكوني مغضب وذلك يكون يتيم وهو قليل وهو حاجة هذه المخالطة لحاجة مو لمقصد ومن المعلوم الرسول عليه

الصلاة والسلام واحيانا يسألونه فهذا لا بأس او انك كاتبة هؤلاء الكفار فتدعوه مثل هذا ايضا حق. او تشتري منهم حاجة وما شابه

ذلك. واما بالنسبة - [00:15:05](#)

ومعاشرتهم فهذا لا يجوز. وهذا نوع من الموالة وفيما رواه النسائي في حديث عن ابي وائل عن ابي نخيلة عن جرير ابن عبد الله

الجبلي انه بايع الرسول عليه الصلاة والسلام على اقامة - [00:15:30](#)

وايتاء الزكاة والنسلم لكل مسلم وان يفاوت المشرك وان يفاوت هذا المشرك فلا بد من مفاوضة البشرية لا بد من باب المشركين حسدا

ومعنى حسا بجسدك ومعنى بما يحمله من اعتقادات فتاوتها بالبراءة منها والفهم بها - [00:15:48](#)

فينبغي ان ينتبه للانسان الذي يسافر بهذه فاولا لا يجوز الكفار اول الليل كما تقدم يخاطب المسلم وان يفاوض المسلم كما قال جميل

بايعت الرسول على اقام الصلاة وايتاء الزكاة من كفر كل مسلم وعلى مفارقة المشرك - [00:16:15](#)

فاولا لا يدري ثانيا ان هذا يجوز من اجل المغضب الصحيح ممن يكن دعوة وما تقدم واما ان يكون مثلا علاج وحاجة ماسة تدعو الى

ذلك فهذا لا بأس به بشرطين. الشرط الاول ان يكون عنده علم يدفع به شبهات هؤلاء الكفار - [00:16:40](#)

والله عز وجل اوجب علينا ان نبتعد عن مواطن الفتنة كما في صحيح البخاري في حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمع الرسول عليه يقول يوشك - [00:17:10](#)

يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها سعة الجبال ومواقع القطر يصب في دينه من الفتن موظ عليه المخالفة الصحيحة باب من الدين

من الفتن وفيما رواه ابو داود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع بالرجال فليأمن عنه اي فليغضب منه - [00:17:25](#)

قال يأتيه الرجل وهو يقول انه مؤمن ثم يتابعه بما يلقي عليه من يحسبها فلا بد الابتعاد عن مواطن الفتنة فلا بد ان يكون عندك شاب

علم يدفع به اذا هؤلاء شبهاتهم. والثانية عند ايمانه يدفع به الشهوات التي عنده - [00:17:55](#)

فمن المعلوم الواقعين في الرسائل وفي الشهوات وفي المعاصي والسيئات والزنا عافانا الله وإياكم من ذلك فلا بد ان يكون عنده عند المسلم حصانة من هاتين الجهتين وينبغي له ان لا يقيم. يعني بعض الناس الان تجده يذهب اربع سنوات يسجد - [00:18:16](#) ثمان سنوات بين الكفار هذا امر هذا اذا ما قمت يقال الا الله ومن كان فهذا له شأن اخر هذا رجل مظلم الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالصحابة بالهجرة الى بلاد الحبشة الهجرة الاولى كنا نعلم انهم اذا تحركت - [00:18:41](#) بلادنا النخارة وبلاد وقال فالانسان اذا انتظر الى ان يخرب دينه فهذا امر مشهور. واما ان يذهب اليه ثمان سنوات وبسعة سنوات بعض الناس اربع سنوات فهذا امر خطير في الغالب ما لا بد ان يتغير في الغالب والامثلة على هذا كثير - [00:19:05](#) اذا كان الجمال يتأثر بالمخالطة اذا ما بالانسان؟ الان لو ان هناك ماء صافيا والقيت فيه شيء له رائحة كبيرة. او فيه ميتة. الماء يبكي وهو جمال بل ان الانسان عندما يخالط الحيوانات يتأثر فيها. ان كانت هذه الحيوانات معوق بالشدة وبالقسوة كالابل فيتأثر -

[00:19:28](#)

مناها حنا الابل هم اهل القسوة وغلظ القلوب واهل الغنم اهل السكينة. لا بد ان الانسان لو اذا كان الحيوان يتأثر فما بالك بانسان مثله واما التشبه فهذا ايضا نوع من انواع الموالة وقد جاء من استنقاص وهو حديث رواه الامام احمد من حديث حسن - [00:20:02](#) عن عبدالله بن عمر انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم. فتشبه بالكفار يشيل اللسان هؤلاء الكفار عافانا الله وإياكم من بعد ذلك والتشبه على قسمين اما تشبه من افضل فهذه ضد وخروج عن الدين. واما ان يكون هذا تشبه تشبه -

[00:20:36](#)

صبر فهذه كثير من تدوي الذنوب فالواجب عليه شيخ الاسلام عندما جاء لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وقد لبس لباس الكفار ما قالوا ان هذا الكفر وانما امر بان - [00:20:56](#)

ليخلع هذا الثياب وان يحرقه فهناك تشبه اصلا هذي معصية ولا تهم وهناك تشبه على الظوء فهذه ردة عافانا الله وإياكم من لا اله الا الله كان يتشبه بهم في شيء من دينهم وذلك كان يأتي رجل يلبس لباس القساوسة او يلبس الصليب فهذه بدعة عافانا الله وإياكم هذا الشاب - [00:21:12](#)

وتعظيم لهذه الاشياء التي تعتبر طغيان ومن الطواغيت والصنم هذا تعرض هذا صنم. فهذا تقدير في هذا الصنم. ومن صدق ما عند الكفار كفر عافانا الله وإياكم من ذلك بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى نواف الاسلام الناقض الرابع من اعتقد ان غير حزب - [00:21:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حفظه. فالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:22:08](#)

اما بعد آ لا زلنا في النواظ التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والتي تنفط الاسلام والايمان فتقدم لنا ثلاثة نوافل اناذي اليوم بمشيئة الله الى الناطق الرازق - [00:22:29](#)

والذي هو من اعتقد ان هذه غير الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه. او ان حكم غير الرسول عليه الصلاة والسلام احسن من حكمه آ من كان معتقدا بذلك - [00:22:54](#)

فلا شك في خروجه عن الاسلام ويعتبر مرتدا بعد ان كان مسلما بعد ان كان مذنبا واقول هذه المسألة تنقسم الى ثلاثة اقسام اما ان يعتقد الانسان ان لا حكم وهدى وغير الرسول عليه الصلاة والسلام احسن من هدي وحكم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:22](#) هذا قسم واما القسم الثاني هو ان يعرض عن شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحكمها ولا يتحاكم اليها فهذا قسم اخر والقسم الثالث هو من يعتقد انه يسعه الخروج على - [00:23:56](#)

هذه الرسول عليه الصلاة والسلام وحكمه فعندنا ثلاثة مسائل او ثلاثة اقسام. اما القسم الاول وهو من يعتقد ان هدي الرسول عليه الصلاة والسلام افضل اصلا ان من يعتقد انه غير هدي الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم او ان حكم حكم هذا الشهر - [00:24:24](#)

بل من حكم الرسول عليه الصلاة والسلام طبعاً الهدى معناه هو الطريقة والسنة التي كان عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الاحزاب التي حكم بها عليه الصلاة والسلام وبلغها سبحانه وتعالى - [00:24:53](#)

فالهدى اعم والحكم اخص هذه والطريقة والسنة التي كان عليها عليه الصلاة والسلام هو جميع الدين. الذي اتى به عن ربه سبحانه وتعالى والذي بلغه عن الله عز وجل والحكم داخل في الهدى - [00:25:17](#)

وفي الحقيقة ان بين هاتين الكلمتين ارادة وتداخل فعل هذه هو الحكم والحكم هو الهدى والهدى قد يكون عم من الحكم نعم فمن اعتقد ذلك فهذا عافانا الله واياكم كافر من جهتين - [00:25:43](#)

الجهة الاولى هو انه كذب ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين والطريقة التي الرسول عليه الصلاة والسلام هي اكمل واحسن وافضل الطرق. وانه لا يزال احد - [00:26:09](#)

من الناس ان يخرج عن هذه الطريقة فالله عز وجل اخبر في آيات كثيرة ان هذا الدين الذي اقام لرسوله صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه عادة وهو الذي فيه البلاء والنجاح في الدنيا وفي الآخرة - [00:26:34](#)

كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اظلم. وكما قال تعالى على لسان الجن انا سمعنا قرآنا عجب يهدي الى الرسل امنا به ولم نشرك بربنا احدا وكما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءت موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:26:55](#)

فليفرحوا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الى غير ذلك من النصوص والتي جاءت بمعنى هذه الآية وكذلك ايضا من الاحاديث كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جعفر محمد عن ابيه - [00:27:23](#)

ام جاد ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب كان اذا خطب الناس يوم الجمعة كان يقول في خطبته ان خير الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)

فهذا الانسان الذي يعتقد ان هدى غير الرسول عليه الصلاة والسلام هو حكم غير الرسول عليه الصلاة والسلام احسن من حكم الرسول واحسن من هديه عليه الصلاة والسلام فهذا يكون قد كذب بهذه النصوص ولم يؤمن بها - [00:28:09](#)

عافانا الله واياكم من ذلك ولا شف من كان مرتد هو خارج عن الدين عافانا الله واياكم من ذلك الوجه الثاني في تكفير هذا الشخص الذي اعتقد ذلك هو عندما يعتقد بان هناك من هديه اكمل وحكمه احسن من حكم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:32](#)

هو حكم الله عز وجل فهذا يكون قد انتقص الخالق والعياذ بالله ولا شك ان من انتفخ الرب سبحانه وتعالى فهذا خرج عن الدين وخر وكفر بربه عافانا الله واياكم - [00:29:05](#)

ان هذا الشخص يكون قد انتهك الخالق عز وجل وفصل المخلوق على الخالق عافانا الله واياكم من ذلك والله عز وجل يقول عن اخلاص الله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:29:27](#)

ما بالك بمن يجعل المخلوق افضل من الخالق عافانا الله واياكم من ذلك وكما قال تعالى والذين سبغوا بربهم يعدلون يعدلون به غيرهم فهؤلاء الناس الذين اعتقدوا ذلك زادوا على تسوية يد الله بالله بل - [00:29:46](#)

جعلوا هذا المخلوق افضل والعياذ بالله. والله عز وجل يقول ومن احسن حكماً من الله لقوم يوقنون فليس هناك احد احسن حكم للخالق عز وجل وليس هناك هدى افضل من الهدى الذي اوحاه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. هو الذي بلغه هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

ربه سبحانه وتعالى المسألة الثانية هي بالتحاكم بغير شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه المسألة قد اشوت اليها فيما سبق. وهذا ايضا كف عافانا الله واياكم من زاد لان الله عز وجل قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما صدر بينهم - [00:30:39](#)

ثم لا يجد فيها انفسهم حرجا مما ظل. ويسلموا تسليماً فارحم الله عز وجل بذاته المقدسة بان الانسان لا يمكن ان يكون مؤمناً حتى يحكم الرسول عليه الصلاة والسلام بما حصل له وفيما كبر بينه وبين الناس - [00:31:09](#)

وان ليس هذا فقط بل عليه ان يرضى بذلك وان يسلم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا يوم فهم حاجة مما

قضيت ويسلم تسليما يغدو في هذا الحكم هذا الامر الثاني والثالث ان ينتسبوا وينقادوا اليه ويعمل بما فيه - [00:31:42](#)

وكما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وكما قال تعالى بعدها في اية فاولئك هم الظالمون. وقال بايتين فاولئك هم الفاسقون. وغير ذلك من الايات التي جاءت بمعنى هذه الايات - [00:32:13](#)

وكما ذكرت لكم فيما سبق ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن زوي الفضل باسناد صحيح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عندما سئل عن الرشوة في الحكم قال ذات الكفر - [00:32:33](#)

فعوض اكف الذات هو الكفر. يعني هو الكفر الاكبر سبحانه الله واياكم من ذلك وكما تقدم لنا فيما سبق ان الحاضر عماد الدين للفقير رحمه الله في البداية النهاية عندما ذكر واقعة التفاوض وان - [00:32:51](#)

وهذا الياسق مجمع من شرائع متعددة انه حكم انه نقل اجماع اهل العلم على ان هذا كفو بالله وخروج عن ملة الاسلام. نقل اجماع على ذلك والفرص التي تقدمت واضحة في هذا - [00:33:10](#)

وكما تقدمنا فيما سبق ما جاء عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ليس القبض الذي تذهبون اليه بل هو كفر دون كفر فهذا كما حمله بعض اهل العلم على الخوارج - [00:33:34](#)

وان القوام هم الذين كانوا يكبرون بالمعاصي والسيئات كل هذا في بعض المسائل وليس في حق من نحى سريعة الخالق عافانا الله واياكم من ذلك فالله عز وجل اقسم بالله المقدسة ان من لم يتحاكم الى شريعته ودينه فهذا ليس بمؤمن - [00:33:52](#)

نعم. اما المسألة الثالثة وهي من يظن انه يسعه الخروج على الشريعة الاحتجاز بها الرسول صلى الله عليه وسلم اي انها ليست بلازمة له. فلا شك ان هذا ايضا كفر عاه ومخرج عن الملة - [00:34:27](#)

وذلك ان الله عز وجل امر الناس بالدخول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة الى غير الى غير ذلك من النصوص التي تعظم بالاستسلام وبالانقياد الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:45](#)

نعم لعل بعد ان ذكرت ذلك اذكر ما قد يقع في الواقع مما يتعلق بهذه المسائل وقبل ان اذكر ما يتعلق بالواقع اذكر ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عندما عدد الطواغيت وقال رؤوسهم خمسة - [00:35:13](#)

من الطواغيت الحاكم الجائر الذي لا يحكم بما انزل الله. وجعله من جملة الطواغيت الكبار ولا شك ان هذا طغيان عافانا الله واياكم من ذلك نعم فاذكر بعض ما يتعلق بهذه المسألة مما هو حاصل في الواقع - [00:35:37](#)

لا تفقد تقدم لنا في ان هناك من لم يدخل تحت شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يستسلم وينقاد اليها فكل من لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم فهذا منطبق عليه - [00:35:58](#)

لان هذا الشخص الذي لم يؤمن هو معتقد بان هدي غير الرسول عليه الصلاة والسلام اكمل من هديه وبذلك لم يؤمنوا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يتحاكم اليه - [00:36:23](#)

فكل من لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم هو واقع تحت هذا النفوس مع النواصب الاخرى كذلك ايضا من ينتفض الى الاحزاب العلمانية وآآ يدافع عنها وكذلك ايضا يؤلف الكتب في الدعوة اليها فلا شك ان هذا ممتد عافانا الله واياكم من ذلك - [00:36:40](#)

فمن تجد الاحزاب والاشتراكية او ما يسمى بالديمقراطية او الاحزاب العلمانية التي تجمع هذه الاحزاب او تعلم ما يسمى بالقومية العربية فهذا ردة وخروج عن ملة الاسلام عافانا الله واياكم من ذلك. وذلك - [00:37:18](#)

ان اولها هذه العقائد الموجودة في هذه الاحزاب هي عقائد قطبية هذا واعني ثانيا ان هذا الشخص ما انتسب اليها ودعا اليها وقاتل الناس عنها وهو يعتقد انها افضل من غيرها - [00:37:42](#)

وان فيها الفلاح والنجاح والسعادة. فلذلك انتشرت لهذه الاحزاب ونافع عنها وهناك من يضحى بنفسه في سبيلها ويقدم حياته من اجلها والله عز وجل يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انا اول المسلمين -

[00:38:05](#)

لا شك ان من انتسب الى هذه الاحزاب هو عافانا الله واياكم ممتد وذلك انه يعتقد بان هذه الاحزاب اكمل وافضل من غيرها. ويدخل

في ذلك هدي الرسول عليه الصلاة والسلام فما الذي هو المقصود - [00:38:32](#)

فهذه ردة عافانا الله وإياكم من ذلك كذلك أيضا ممن له علاقة بذلك هو من يخلد الأشخاص تقليدا أعلى ويتعصب إلينا ويسير على

طريقة ومنهج هي مخالفة لطريقة أهل السنة والجماعة - [00:39:00](#)

فايضا هذا امر خطير هذا ايضا امر خطير وذلك ان هذا الشخص ايضا قدم هدي غير الرسول عليه الصلاة والسلام على هديه لكن فوق

ما بين هذا القسم والذي قبله ان الذي قبله ليس بمأول بل هو صريح. واما هذا القسم يتأول - [00:39:29](#)

وذلك يقول بان هذا العالم اعلم او هذا الشرف اعلم او ان هذه الطريقة وهذا المنهج هو الموافق لطريقة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأول من ذلك التأويلات في الحقيقة ان هذا ايضا امر خطير - [00:40:03](#)

وهو التعصب الى غيظ الحق والانتساب الى جماعات هي خارجة عن جماعة أهل السنة والجماعة وهناك من يغلق بالانتساب الى هذه

الجماعات حتى يصوح بان هي افضل وانها اكمل وانها احسن - [00:40:26](#)

وانها هي الجماعة التي لا يجوز الخروج عليها وتجد ان هذه الجماعة ليست فيها جماعة أهل السنة والجماعة فلا شك ان هذا ايضا امر

خطير عافانا الله وإياكم من ذلك - [00:40:57](#)

فالواجب على كل مسلم ان ينتسب الى الكتاب والسنة وان يتحاكم الى ما جاء في الكتاب والسنة. وان يعرض كل قول وكل طريق

ومنهج على ما جاء في الكتاب والسنة فما كان حظا فهذا يقبل لانه جاء في الكتاب والسنة ودلت - [00:41:13](#)

ما كان خلاف ذلك فهذا يكون باطلا ويكون موجودا فيما رواه ابن ماجة وغيره من حديث عن عبدالرحمن بن عمرو عن ان الرسول

عليه الصلاة والسلام قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهار الليل. طبعاً بعضهم يغيب المحجة البيضاء. المحجة هي - [00:41:33](#)

وانما الذي جاء تربطهم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعد الا هالك فاول عليه الصلاة والسلام سواء كان على المحجة البيضاء

الواضحة البيئة فعلينا ان نترك هذه التغيير - [00:42:08](#)

وهي طريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسلف هذه الامة ومن سار على درب ومنهج من أهل السنة والحديث فكل هذا له علاقة

لهذا لا بد من نواصب الاسلام وهذه المسألة مسألة مهمة - [00:42:29](#)

وهي في الحقيقة تنقسم الى اقسام اول هذه الاقسام ان يقوى او ان يغرض الانسان والعياذ بالله ربه عز وجل عافانا الله وإياكم من

ذلك او يرضى او رسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:58](#)

ولا شك ان هذا كما تقدموا لله عافانا الله وإياكم من ذلك لانه يلزم من الايمان بالله عز وجل وبغوبيته وبالهيته فحبذا سبحانه وتعالى

والعبادة قائمة على المحبة العبادة قائمة على - [00:43:22](#)

اوضعت او كان على كمال الفروع والاندياز وعلى عفو على كمال الخضوع والذل وعلى كمال الطاعة والامتياز وعلى كمال المحبة

والمودة وعلى ايضا كمال التعظيم لله سبحانه وتعالى بل ان الله عز وجل - [00:43:44](#)

الزم عباده ان يوادوا ويحبوا فيه وان يبغضوا وان يعادوا سبحانه وتعالى. وكما مضى علينا فيما ان الله عز وجل نفى الايمان عن من

احب وواد الكفار لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يواسون من حل الله - [00:44:17](#)

في بغض الله او وصولا والعياذ بالله فهذا الفهم الاول واما منهم الثاني هو ان يفرح الانسان ما شرعه الله عز وجل اما ان يفرح جميع

ما شرعه الله عز وجل صراحة بذرية او بعض ما شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:44:42](#)

ولكن هذا اذا ما تقدم ان هذا فكر ووده وخروج عن ملة الاسلام فهذا الناقد في الحقيقة ينقسم الى وبجد هو الرسول عليه الصلاة

والسلام الذي ارسله الله عز وجل - [00:45:14](#)

او من يغضب ما شرعه الله سبحانه وتعالى. اما ان يشرح ذلك سواها كراهة سرية او بعضا وينبغي الانتباه الى ان المقصود بالفواهي

هنا هو الكراهية التي يلزم منها غد والتي يلزم منها كذلك ايضا اعتقاد ان هذا ليس فيه - [00:45:36](#)

الهدى وليس فيه الارض وليس فيه الصواب وليس فيه الفلاح والنجاح وانهى كون الانسان يحب ويتمنى مثلا ان الله عز وجل ما شرع

هذا الشيء بعث صادق ان ما شرعه الله عز وجل هو الحق وهو الصواب. وهو الذي فيه الفلاح والنجاة. وهو المراد للعلم والحكمة -

فهذا ليس داخلا فيما نحن نقول فمثلا موسى عليه السلام كما ثبت في حديث عقبة والمعراج انه غضب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرجع الى ربه ويطلب منه سبحانه وتعالى ان ينظر - [00:46:38](#)

الصلوات التي ارتبطها الله عز وجل على عباده بعد ان كانت خمسين موسى عليه السلام من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يطلب لوجهه عز وجل ان ينظر بما كلف الله عز وجل به هذه الامة - [00:47:01](#)

ذهب ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام الى ربه وطلب منه ان ينظر ما افترضه الله عز وجل عليه فانطق الله عز وجل ما افترض الله عليه حتى وصلت هذه الخمسين خمس صلوات - [00:47:21](#)

ومع ذلك ايضا طلب موسى عليه السلام ان يطلب من وجهه ان يمضي ايضا هذه خمس صلوات ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام استحي من وجهه سبحانه وتعالى فاقول كون الانسان يتمنى مثلا ان التكاليف اقل مما هي عليه مع اعتقاده ان ما كلف الله عز وجل فيه عبادة هو الذي فيه - [00:47:36](#)

وهو الذي فيه الفلاح والنجاح وهو الموافق للعلم وللحكمة لكن يتمنى مع ذلك ان التكاليف اقل مما هي عليه سنة يتمنى ان صلاة الفجر بدل ان تكون مثلا عند طلوع الفجر انها تكون مثلا بعد - [00:48:03](#)

حتى تكون ايسر عليه واسهل او يتمنى مثلا ان الله عز وجل ما اوجب الجهاد او يتمنى ان الله عز وجل مثلا ما اوجب الحج فاعتقاده ان ما اوجهه الله عز وجل هو المرافق للحق وللحكمة وللصواب - [00:48:21](#)

فهذا ليس داخل فيما نحن نتحدث عنه هذا ليس نافلا فيما نحن نتحدث عنه. وانما المقصود هو ان الانسان يطلب ما شرعه الله عز وجل بحيث انه يعتقد نقصان ذلك وان الذي شرعه الله والعياذ بالله لا يحرض لا المصلحة ولا الفائدة ولا الفوز ولا النجاح ولا السعادة لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:48:40](#)

فهذا هو المقصود بهذا النظر وقد نقل بعض اهل العلم كصاحب الابناء الاجماع على مدة من كره ما شرعه الله وما انزله. وكما اخبر الله عز وجل انه وحده اعمال من سويها ما شرعه الله عز وجل. وبها ما انزل الله وكره رضوان الله سبحانه وتعالى - [00:49:03](#)

كما جاء في سورة الختام فاحبط الله عز وجل امثاله فالمقصود من هذه الكراهية هو اعتقاد ان هذا ليس فيه فائدة وليس فيه مصلحة وليس فيه فلاح ولا نجاة مثل ما يروى المسلم المؤمن الكفر والشيوخ والضلال والانحراف والمعاصي - [00:49:34](#)

لأنها توجب سخط الرب عز وجل ولأنها تولد صاحبها الى الهلاك وانها لا تحقق له المصلحة ولا السعادة وانها مخالفة للعلم وللحكمة اه من جعل الملة هذه الكراهية مما شرعه الله فلا شك ان هذا هو المقصود بهذا النافذ وهو - [00:50:01](#)

الذي يعتق قولوا النواصب التي تنقص ايمان واسلام اشراف اذا الكراهية كراهيتان اما ان يكره الانسان مثلا هذا التفكير وهل الكراهية بحيث يتمنى ان الله عز وجل غاشر عذاب وما اوجب ذلك - [00:50:33](#)

وانه لو لم يوجب وانه يتمنى من الله عز وجل ما الزم العباد بذلك مع اعتقاد ان ما شرعه الله عز وجل هو الحرج وهو الصواب فهذا ليس داخل فيما نحن فيه - [00:50:57](#)

ولا شك ان التكاليف تحتاج الى فضل. ونعلم جميعا ان من الله الصبر هو الصبر على التكاليف وعلى الطاعات فهذه ومصادرة فمن تمنى مثلا ان الله عز وجل ما اوجب - [00:51:20](#)

بعض ما عوضه عز وجل فهذا ليس دافع لما نعمل فيه. واما نلتوها ذلك بحيث نعتقد النص وعدم الفائدة والعياذ بالله وان لا يخطط لا سعادة ولا مصلحة ولا فوز ولا نجاح وانه ليس موافق للعلم ولا للحكمة فلا شك ان هذه الحقوق - [00:51:41](#)

هذا هو الكفر عافانا الله واياكم من ذلك اذا الكراهية كراهيتان والجواهي المقصودة هي ما تقدمت وهي ان يعتق الانسان والعياذ بالله ان هذا الشيء الذي شرعه الله ليس فيه - [00:52:05](#)

لا بالله ولا نجاح وليس فيه سعادة ولا يحضر الكمال واما الا يعبت الانسان ذلك وانما يتمنى ان الله عز وجل لما كلف عبادة مثلا باخراج زكاة المال مثلا وما شابه ذلك - [00:52:22](#)

هذا ليس جاه بما نحن بصدد كلامي عنه نعم وتقدم ان هذه الكراهية والعياذ بالله هي على قسمين لمن يرضى ويبغض الله عز وجل ورسوله فلا شك ان هذا كفر واما ان يبلغ - [00:52:45](#)

ما شرعه الله عز وجل سواء كان هذا الذي يفرح كله او بعضه. عافانا الله واياكم من ذلك ومن ذلك فيقول بعض الناس دابا فهاد لماذا شرع الله عز وجل الزواج يرضى - [00:53:05](#)

وانه ينبغي ان تكون ان كل وجه واحدة ولا يتعدى ذلك للافضل قلنا هذا ليس فيه فائدة ولا المصلحة والعياذ بالله او يدعو مثلا الى مساواة ورجال بالنساء وما دعا الى هذا الا الاعتقاد والعياذ بالله ان ليس من العدل - [00:53:26](#)

تفضيل او ايجاز بما فضلهم الله عز وجل به على النساء فيأتي ان هذا ليس من العدل من العدل والعياذ بالله فيدعو مثلا الى ان يتساووا في الجيران مثلا وما شابه ذلك فهذا كله من الصبر عافانا الله - [00:53:48](#)

واياكم من ذلك او من يدعو الى نزع الحجاب واذا التزوج والنهوض ويحاض بالرجال ويدعو الى صوت ذلك وهذا كل الاعتقاد ان هذا ليس هو الحق والصواب فلا شك كل هذا من الكفر عافانا الله واياكم من ذلك - [00:54:05](#)

فهذا هو المقصود في هذا الناقض من النواظ او هذا النواظ من نوافل الاسلام العشرة وهو النافل الخامس. نعم نعم نعم ويتمنى ذلك يقول لان هذا وانا قد وقفت عن هذا التكليف فيا ليت ان هذا التكليف ليس كل من يوفي مع اعتقاده بان ما شرعه - [00:54:33](#)

الله عز وجل هو الحق مثل ما طلب موسى عليه السلام من اول الصلاة والسلام ان يرجع الى ربه عز وجل وينضج الصلوات التي فرضها الله عز وجل على عباده - [00:55:09](#)

كما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام طلب من ربه عز وجل ان ينذر ما افترضه الله عز وجل عليه من الصلوات فانقذه الله خمسين ومع ذلك ايضا طلب مشعري - [00:55:21](#)

وطلب طلب موسى عليه السلام بين قال لان جربت الناس قبل الجواب بني اسرائيل ومن لم يقوموا بذلك. فقد يموت من ذلك. فكم ذلك ايضا الانسان اذا خشي انه لا يقوم بهذه - [00:55:36](#)

ولا شك ان هذه الفكرة تحتاج الى فضل فهو من هذا ويتمنى ذلك في الغالب لكن يعتقد ان ما شرعه الله عز وجل هو الحق والصواب لكن يتمنى ان تكاليف حتى حتى - [00:55:50](#)

فهذا هو المطلوب. واما كون الانسان يطلب ما شرعه الله والعياذ بالله مع دعوة الى خلاف ذلك والى خوف ما شرعه الله هذا هو المقصود فيه انه من نواصب الاسلام - [00:56:12](#)

لان عدد الغالب ما ينسى الا عن اعتقاد ان هذا ليس فيه فائدة ولا مصلحة وان المصلحة والفائدة والعياذ بالله فالمسلم عندما يفرح المعاصي والسيئات هو معتقد ان هذه المعاصي ليس فيها نفع لا في الدنيا ولا في الآخرة. وان توجد فقط الرب عز وجل - [00:56:29](#)

فلذلك يكرهه فمن وجد بعبد ذلك نخوة ما شرعه الله وما اوجبه وما كلف به عبادة فهذا هو المقصود والعياذ بالله المؤلف رحمه الله تعالى انه في النواصب الاسلام من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او جوابه او عقابه كفرا والدليل قوله تعالى

والعدل - [00:56:53](#)

واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد الناطق الخامس من نواصب الاسلام هو الاسترجاع - [00:57:22](#)

هي الا عافانا الله واياكم من ذلك النواصب والاسلام والاستهزاء به عافانا الله واياكم من ذلك ودليل هذا الناظر اولا ما جاء في كتاب الله عز وجل وثانيا ما اجمع عليه المسلمون قاطبة - [00:57:46](#)

ان الاستهزاء شيء من الدين يعتق او كفر افضل مؤمن من الملة عافانا الله واياكم من ذلك قال الله عز وجل ولئن سألتكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله جند فاستمعوا - [00:58:06](#)

لا تعتذروا فكفرتم بعد ايمانكم نعوذ عن خائفة منك نعبد طائفة في انهم كانوا مجرمين وهذه الآية فيها النظر الواضح من الله عز وجل على ان من استهزأ في آيات الله عز وجل او برسوله صلى الله عليه وسلم ان هذا كافر بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك -

والدليل الثاني كما ذكرت والاجماع الذي نقله بعض اهل العلم وهو الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع نقل اجماع اهل العلم على ان من استهزأ بشيء من الدين يكون كافرا بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك - [00:58:58](#) والاستهزاء بالمعاش والاخوان هو اما ان يكون والعياذ بالله الا عافانا الله واياكم من ذلك واما ان يكون في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما ان يكون بشيء من الدين - [00:59:19](#)

والعياذ بالله الاستهزاء هو واحد الاستهزاء انما يكون بواحد من هذه الاشياء الثلاثة او بكل ما عافانا الله واياكم والاستهزاء لدى الجميع وهو انتقاص الرب والعياذ بالله والسخرية منه عافانا الله واياكم او انتقاص الرسول صلى الله عليه وسلم والسخرية منه او - [00:59:39](#)

باتخاذ الدين والسخرية والاستهزاء به عافانا الله واياكم من ذلك وهذا الاستهزاء سواء كان ناشئا عن اعتقاد او كان ناشئا عن غير اعتقاد يعتبر كفر عافانا الله واياه من ذلك - [01:00:11](#) سواء كان الانسان معتقدا لما قال او لم يكن معتقدا وهناك فضل فيما سبق ان عندنا ثلاثة اشياء فيما يتعلق بهذه المسألة اولا الاعتقاد. ثانيا القصد ثالثا فبغى اللسان وعدم الغوى - [01:00:32](#)

لكل واحدة من هذه الاشياء الثلاثة لها حسنة فالمستهزئ والعياذ بالله اما ان يكون معتقدا بالسخرية والتقاط والعياذ بالله ومصدقا لهذا الشيء الذي قاله ومعتقدا به. وكمثال على هذا فنزلت الآية بشأنه وبسببه كما سوف يأتي بمشينة الله - [01:00:57](#) اخرج ابن جبير اذاهما من حديث هشام بن سعد عن زيد ابن اسلم عن عبد الله ابن عصوم. رضي الله تعالى عنهما ان بعض الناس في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا خاويين مع في غزوة في غزوة من الغزوات - [01:01:33](#)

وجاء في بعض الروايات انهم كانوا ثلاثة وتكلم واحد منهم فقال والعياذ بالله ما رأينا مثل قضائنا هؤلاء او غفلون ولا عهد السن ولا اجدن عند اللقاء. فنزلت هذه الآية الكريمة - [01:02:01](#)

للحكم بكفرهم عافانا الله واياكم من ذلك فاقول ان هؤلاء انسان مصدقين بما قالوه. والتوحيد انهم لم يكونوا معتقدين لما قالوا. ان كان حقيقة معتمدين ومصدقين. لان الرسول ومن كان معه لان الرسول عليه الصلاة والسلام ومن كان معه والعياذ بالله انه اطيب الناس السن واجبا عند اللقاء واوغل - [01:02:22](#)

فان كانوا مصدقين بما قالوا فهذا يعتبر عن اعتقاده. يعتبر هذا الكلام ناجيا على الاعتقاد والصحة في هذا الشيء. لان الاعتقاد وعظم الخلق على شيء ما هذا ولد والجزم لصاحبه هذا هو الاعتقاد - [01:02:51](#)

نحن نعتقد لغة الرسول صلى الله عليه وسلم بنبوته اي يصدق ويجزم ونعلم بانه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا ناشئا عن تصديق فهذا يعتبر اعتقاد - [01:03:08](#)

وان كان هذا الكلام ليس ناشئا عن توحيد. وانما من قبيل المجد لا غير. فيكون مجرد غدر الثقب يقتل الانسان ويسجد وهو ليس لمصدق حقيقة بان الرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله انه كان على هذه الكلمة - [01:03:25](#)

وانما مجرد انه يجلس مع المسجد والسخرية فهذا يكون قاصدا لهذا الكلام يعني قال هذا الكلام وهو خاطئ لكن ليس وهذا الذي حصل من هؤلاء النصر انهم لم يكونوا قد يقين بما قالوا ولم يكونوا معتقدين لما تكلموا به - [01:03:47](#)

وانما كان مجرد يسخرون فقط. وكذبوا مع السخرية ونحن نعلم جميعا ان الانسان احيانا يكذب على سبيل المجد وقد جاء ذنب ذلك اذا كان الانسان يكذب على سبيل المرد من اجل ان يظهر الناس جاء كم مدام والتعذيب لذلك بالجهد - [01:04:14](#)

من حديث فهد ابن حكيم عن ابيه عن جده ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ويل لمن يبلغ فيضحك القوم ويل له فهؤلاء عندما تكلموا في هذا الكلام لم يكن المصدقين بما قالوا - [01:04:37](#)

وانما قالوا على سبيل الاستبداد والكذب وبذلك قال الله عز وجل ولئن سألتهم لماذا فعلتم ذلك ليقولن انما كنا نطلب ولنحن فهذا يعتبر هو ان يغزو الانسان ان يقول قولنا او ان يعمل عملا - [01:04:56](#)

وان كان ليس بمعتقد صحة هذا القول او هذا العمل. وانما هو قاصد مؤمنين ان يقول هذه المقالة مثلا فهذا يسمى ولا يسمى الالقامة سواء كان الانسان معتقد او قاصد هو واحد وهو كافر بالله العظيم. لكن المعتقد اشد المعتقد - [01:05:21](#)

تجمع ان الحكم واحد عافانا الله واياكم في ذلك وطبعاً هناك اقوال واعمال فوفر فيها ما بين الاعتقاد والفرق. يعني مثلا ما انت تمسحها بشجرة. هذا انسان معتقد ان هذه الشجرة بالصوف والنبد - [01:05:48](#)

فهذا حب الاخلاق وان كان بيتي مصدق وان كان معتمد وانما اعتقد انه مجرد وانما هو يقول انه موجود سبب. فهذا يعتبر شوف الاب كذلك ايضا مثال على هذا ما جاء في حديث - [01:06:10](#)

نسيان الثروة عن اللجئة ان تجري عن يزيد عن ابن عباس انما قال رجل عليه الصلاة والسلام ما شاء الله هذا لن يكون معتقدا في هذه المصالح يعني ما كانت المعتصم بقلبه ان مشيئة الله عز وجل متهاوية ومشية الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:06:29](#)

لان الذي قال هذا الكلام اولا هو صحابي وثامنا الذي قال هذا الكلام ثانيا هذا الكلام يتعلق بتوحيد الربوبية والعرب ما كان ما كانوا يساوون الله عز وجل في غيظه فيما يتعلق بالربوبية وانما في الالهية فقط - [01:06:50](#)

لم يكن معتقدا لهذه المصالح وانما كان قاصدا قاصدا ان يتكلم عليه الصلاة والسلام اجعلتني جعلتني في الله جدا بل ما شاء الله وحده والحديث واصحاب السنن ومنهم من اصحابه - [01:07:06](#)

فهذا الرجل لو كان صالحا وان والعياذ بالله تساوي بمشيئة الله فهذا كله وانما كان هو قاصد اليك بمعتقد قاصدا الاهتمام بهذا الكلام لكنه غير معتبر فهذا شرك يقوم بالانسان - [01:07:28](#)

فبالنسبة للاستسلام لا يفوض ما بين الاعتقاد. بقي المسألة الثالثة وهي السبق بذلك يريد ان يقول كلام ان سبق انسانا الى كلام اخر. يعني مثل ما جاء في المقاومون لما قال الرجل الذي كبر - [01:07:49](#)

قال اللهم انت عبيد وانا ربك اصبح من شدة القضاء فلم يؤخذ بذلك هذا ما كان اخر مثل انسان يريد ان يسخر من واحد فسبق انسان ارتقي بالله والعياذ بالله وهو لم يكن قاصدا يفعل بالله تعالى الله عن ذلك - [01:08:09](#)

واحد من الناس فهذا ما يؤمره اذا لم يكن فينبغي الانتباه الى هذه الزوجات الثلاثة اما يكون الانسان معتقد واما ان يكون غير معتمد لكن واما ان يكون ليس للمعتقد ولا قاصد وانما - [01:08:28](#)

فالانسان اذا صدق لسانه باي شيء من الاشياء ما يوافق لا يوافق. واما فيما يتعلق بالاعتقاد والقصد فهذا يؤاخ فهذا يؤخذ لكن هل المؤاخذة احيانا تختلف باختلاف الشيء الذي قاله او عمله - [01:08:47](#)

فكما اذا صبر ان من قال ما شاء الله وشرك وهو لي يبكي معتصم وانما بس قاصد ان يقول هذا الكلام والله يصدق بحقيقته. فهذا وان كان لماذا؟ لان والعياذ بالله عندما يقصد الانسان ان يستهدف وهو ليس بمصدق لهذا الاستدلال الذي قال - [01:09:08](#)

هذا لا يمكن ان يجتمع مع الامام كيف يحصل بالله والعياذ بالله؟ حتى ولو لم تكن مختصرة حتى ولو لم تكن بعدا كيف تدخل بالرب عز وجل هل يمكن ان يكون انسان عنده ايمان يبكي؟ لا يمكن ولذلك الله عز وجل قال لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:09:43](#)

قد لا تأتي الرب من بعد ماذا؟ بعث بمال الذي كنتم عليه هذه المسألة الثانية فيما يتعلق بهذا المسألة الثالثة طب المسألة الاولى لا هو المسألة الثانية هي التفويض ما بين الاعتقاد والفرض - [01:10:08](#)

والمسألة الثالثة في هذه المسألة ان الابتلاء ينقسم الى امه. استهزاء صريح وليس بصريح فالتنزار الصريح الذي يكون بالقول الاستسلام الطبيعي عافانا الله واياكم الذي يقوم بالقول كما حصل من هؤلاء الثلاثة - [01:10:29](#)

والاسترجاع الذي ليس بصريح هو الذي يكون في الغالب للفعل مثل وقد جاء للانتخاب يعني مثلا والعياذ بالله الذكر وهو اسم عليه الصلاة والسلام او حرض حافزا يريد التقييم من شأنه من شأن الرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله - [01:10:53](#)

فهذا استهزاء يسمى استهزاء ليس بخويا. استهزاء فعلي وهو ليس بسوي. واحيانا والله اعلم الاستهزاء الفعلي قد يكون صديقي. وذلك عندما يحوط يده بصورة واضحة ويخرج من هذا التغيير رائدا الالتزام يكون صريح ليس بصريح. الصريح يكون بالقول -

واحيانا يقوم بالعمل اذا حظ يده مثلا والعياذ بالله. والاستهزاء الذي ليس بصحيح هو الذي يقوم بالعمل عندما ان شاء الله وقد من هذه
الاشارة الى الافتقار والسخرية عافانا الله واياكم من ذلك - [01:11:48](#)

فهذه انواع الاستسلام المسألة الرابعة في الاستهجان هو حكم من كان موجودا الانسان والعياذ بالله استهزاء خلاف من هو موجود فما
حكم هذا الرجل الذي كان موجود هذا الرجل هو وائل السلام - [01:12:06](#)

اما انه فهذا حق وهذا هو الواجب عفوا الواحد بيعبر اما ان ينكر فهذا الواجب عليه واما ان يقوم ولا يدري قال تعالى واذا رأيت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [01:12:34](#)

وقال تعالى وقد نزل عليكم في كتاب ان اذا سمعتم ايات لا يقرأ بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم فلا تخضعهم حتى فلا تكن حتى
يخوضوا في حديث الغيب انكم تهلكم او ليس فيه - [01:13:01](#)

فلا تخرجوا معهم عندكم الى المثل انكم اذا منكم اما ان ينفق واما ان يأخذ اذا كان ما كان ينقذ واما ان يذهب وهو جاهل في هذا
الامر واما ان يسجد وهو عامل. متعمدا كان عالما فهو كار له. عافانا الله واياكم نفس ذلك. انكم اذا - [01:13:19](#)

انكم انكم اذا امكم فهو كافر والعياذ بالله مثل هذا الذي وهذا الذي جاء في قصة هؤلاء النخبة الثلاثة. نغفو عن طالبهم منكم يحذر
صاحبه لانهم كانوا مؤمنين والذي وقع فيه الاستهزاء هو واحد - [01:13:50](#)

واما اذا كان الانسان جاهد في هذا الحكم فهذا يعني كان قد يتوظف فيه. يعني قد يقال انه يعذر بالجهل وقد يقال انه ان هذه كان
مفروض عليها البشر وهو تعظيم الرب عز وجل. كل هذا - [01:14:11](#)

لنادي التعظيم نافات الكلية فهذا بالنسبة لي محل توتر اذا كان جاهلا قد يكون مثله والعياذ بالله وقد يكون لا لابد من ان تقام عليه
حكم ذلك فالامر خطير عشان الله واياكم امثاله - [01:14:34](#)

المسألة الخامسة وهي كما تقدمت الدالة على ذلك من القرآن ومن السنة من السنة ما جاء في حديث عبد الله ابن عمر السابق وهذا
الحديث لا بأس باسناده فواهب الجير الطبري ورواه ذلك ايضا - [01:14:57](#)

اللهم وهذا شاهد حسن لا بأس به هشام الأستاذ لا بأس به ابا. وزيد ابن عبد لمع ابن عبد الله ابن عمر والثواب انه سمع. في بعض
الأحاديث في سماعة من - [01:15:13](#)

عبد الله بن عمر قد لاقى هذه الاحاديث في ترجمة زيد بن علي وقد جاء ما يشهد بهذا الاسناد بل حديث يزيد ابن الجوبيع عن سعيد
عن قتادة وجاء كذلك ايضا - [01:15:37](#)

محمد ابن عفاف وغيره فهذه اثار تشهد لهذا الحديث فعجبني الله من السنة مما اجمع به المسلمون نعم المسألة السادسة وهي خطورة
هذا الامر العظيم وهو السخرية والاستهزاء عافانا الله واياكم من ابا - [01:15:57](#)

وهذا مع الاسف الشديد منتشر بيننا. السخرية كثير من الناس يقولون كلمات وهم لا يلتفتون له فيصل والعياذ بالله بسبب هذه
الكلمات وحسن الروي اماكن هناك من يد بعض اهل العلم يقولون رجلا نادى رجل قال يا عبد الله - [01:16:24](#)

ولا شك انها عافانا الله واياكم هذه غاية الله واياكم وهو واحد من هذا من يقول يعني بعض الناس مجتمعين على طعام جاه واحد
قال والعياذ بالله قال وخشع من اصوات الرحمن فلا تسمعوا للحممة - [01:16:52](#)

انهم ينشغلوا في الطعام عن الكلام والعياذ بالله وتقطع للرحمن لا تخشع فهذا عافانا الله واياكم هذا فضلا عن من عن من يقول يعني
كلامه قبيح جدا والعياذ بالله وبالذات فيما يتعلق كثير من الناس عندما يرى انسان مقصر قوما مثلا يشير في يده - [01:17:15](#)

وهذا كفر عافانا الله واياكم بس هذي ان شاء الله هذا كفر عافانا الله واياكم او يدخل في اللعب فهذا قطب ايضا عافانا الله واياكم من
ذلك فهل له غاية الخطوبة عافانا الله واياكم من ذلك. ومع الاسف الشديد - [01:17:49](#)

ان هناك من قد ينتسب للخير والعياذ بالله وظوائف الناس ايضا باقي والله الظاهر ان يدخل قال يعني يسأل قال الحمد لله ان الشيعي
ليس بسنة او كلمة لا هذه - [01:18:09](#)

ايوا نعم يعني يعني يحمد الله على يعني والله فكيف نقدم الكافر على المشهد يطلب ايضا في ذلك هذا ما ينفع ان تطيع هذه الاشكال

ما فيها سفية ابداء. وانما الواجب هو تعظيم الانسان لربه سبحانه وتعالى تعظيم مطلق - [01:18:32](#)

وان يحترم الرسول عليه الصلاة والسلام الاحترام الذي يلي به وان يحتضن الدين الذي شرعه الله عز وجل وعافانا الله واياكم من ذلك والمسألة السابعة هو ما تقدم من من خطوبة من يدري مع هؤلاء المستهلكين - [01:18:59](#)

صورة من يجلس مع هؤلاء المسلمين خطورة الجلوس في المجالس التي يستهزأ فيها بآياتنا. ويدخل فيها في دين الله واعلم يا معاشر اخواننا النملين اللعب بآيات الله والخوف بآيات الله - [01:19:29](#)

هو ان يتكلم بكلام هو فيه تحذير ما خلق الله او بالعمل او انزال الآيات بغير ما انزلت منه يعني كما تقدم فيما شرط ان بعض الناس يقول عنه لعب كرة القدم يقول ان هؤلاء مجاهدين - [01:19:48](#)

وآ يقول ان تنسوا الله يمحوكم او منها او ما شابه ذلك ينزل آيات القرآنية على اناس يلعبون ينزل عليه الآيات القرآنية هذا من من الخوف في آياتنا في الباطل - [01:20:14](#)

او واحد يريد ان يفتتح مثلا مشروع ولا مكان فيطلع القاضي عند فتحة لك فتحة يمين فهذا ايضا خطيب هذا تمثيل الآيات جهنم وقد يكون هذا الشيء مستكثر هو شيء مخوف - [01:20:35](#)

او شيء فيه تضييع الاوقات فنزل اية الكريمة العظيمة الفن الذي فتح الله عز وجل لرسوله تنزل على هذا الشيء الذي قد يكون حرام او قد يكون في تضييع الاوقات وليس فيه فائدة ولا مصلحة - [01:20:55](#)

للمسلمين فهذا ايضا من الشيء الخبيث وقد كثر عافانا الله واياكم قد ثبت هذا الشيء في هذا الوقت قال فلا يبكي غير المعوزة فهذا من القول في آيات الله قد ثبت بالاستهزاء والعياذ بالله. ان نتوقف في ذلك من قبل وانه من الخوف في آيات الله بالباطل فهذا لا شيء - [01:21:13](#)

هذا قوم بآيات الله مسألة خطيرة جدا وهنا اكثر من يستهزأ في هذا الوقت والعياذ بالله بآيات الله وامن السخرية والاقلاع في آيات الله هو لا ان النصرى مثلا على حق - [01:21:44](#)

ويقال عليه ويقال لهما يا اسيادنا البدوي يا سيادة او والعياذ بالله اللي اشد من هذا والذي يعدمه كفر ما في شك وهو القول عن القساوسة وبهتان قداسة كذا وقداسة كذا - [01:22:20](#)

او انسانية ان هذا التجار حتى يخرج الناس عن دينه فعندما يكون زاد الغيبة ربانية والهمة من الله عز وجل هي التي فيها للاسلام فيها النعمة المسلمين يعني نعمة من الله والعياذ بالله - [01:22:40](#)

هذا كذب والعياذ بالله هذي كلها والعياذ بالله من الامور الصغيرة جدا او بدل النصوص الشرعية الاحاديث النبوية مثل ما واحد من الناس والعياذ بالله في لحيته هذا وقال لهم ماذا لا تحدث ايضا في هذه الحوادث - [01:23:14](#)

الله واياكم عافانا الله واياكم امر خطير جدا ثم قال ابن القيم رحمه الله وبعض الاساتذة ينبغي للمؤمن ان يذهب في هذا وان يحذر والمخدر الناس بالوقوف في ذلك وكما تقدم هذا المنتدى من بين العامة بل حتى من ينتهي الى الخير عافانا الله واياه مما ابتلاه - [01:23:52](#)

ومما ينبغي ان يذكر هذه المسألة فيما يتعلق ايضا بالاستدلال بالآيات القرآنية في الكلام العادي عندما يسأل مثلا عن الساعة كم الساعة؟ فيقول الساعة والعياذ بالله يقول الساعة ادهى وهما - [01:24:25](#)

هذا ايضا او جهات الله فلا رجاء لقد لقينا من قبلنا هذا لقد لقينا من سفرنا هذا الحديث نوع ثاني عن القرآن الكريم واما ان يكتشف الانسان بالقرآن او بالحديث النبوي لما هو محل استشهاد به ما هو موافق ما - [01:24:49](#)

في هذا الامر الذي استشهد في هذه الآية وفي هذا الحديث هذا لا شك انه ليس مما نحن بصدد الكلام عنه وانما هو استعمال الآيات واستخدامه في الكلام العادي والكلام الذي لا قيمة له - [01:25:23](#)

فينبغي ان تعظم قلنا فهذا صحيح البخاري فهذا حق لا شك اذا نزل بساعة صوم فساء صباحا من جديد لكن اكتتاب فهذا حق واما واحد يأتي لبنان من اصحابه نوع من تعبتهم - [01:25:40](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد السادة من نواقض الاسلام قال رحمه الله السحر ومنه الصرف العقد. فمن فعله او رضي به كفر. والدليل قول الله تعالى وما يعينان من احد حتى يقولوا - [01:26:18](#)

انما نحن فتنة فلا تكفر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فلازلنا في نواصب الاسلام - [01:26:36](#)

التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذه الرسالة ووصلنا الى الناقل السابع وهو السحب فالسحب هو احد نواصب الاسلام والتي تخرج الانسان عن الايمان وعن دعوة الاسلام الى دعوة الكفر والضلال عافانا الله واياكم من ذلك - [01:26:53](#)

والكلام في هذا الناظم يكون من وجوه عدة اولها في معنى السحور واصطلاحا ثم بعد ذلك في حكم السحب ثم بعد ذلك في بيان خطورة السحر ثم بعد ذلك في بيان انواع - [01:27:20](#)

السحر فاقول ان السحب معناه في اللغة هو كل ما خفي سببه. يسمى سحرا. ولذلك يقول العوض عن السيد الشديد الخفاء تقول انه اخفى من السحب وقيل ان الاكلة التي تكون في رمضان قبيل الفجر سميت باكلة السحر لانها - [01:27:49](#)

في اخر الليل على وجه القذائف. فلذلك سميت بهذا الاسم. ومنه كذلك ايضا الجزء الاخير من الليل فلانه كانه يقع ضخيا في حالة خسى وفي شرك وفي شدة من ظلام الليل سمي - [01:28:26](#)

السحوا السحر هو سنة خفية ولطف سببه يسمى سحرا واما من الناحية الاصطلاحية والشرعية فالسحر عبارة عن عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب وفي الابدان فتنبض وتقتل وتفوق بين الموت وزوجه. هذا هو تعريف الشهو من الناحية الاصطلاحية - [01:28:50](#)

فهو ازال وعقد تؤثر في القلوب وفي الابدان. فتنغض وتبذل وتصور بين المرء وزوجه عافانا الله واياكم من ذلك فهي عبارة عن عزائم يقوم بها السحرة يعزمون بها عافانا الله واياكم على اوليائه من الجن. ويستدعونه - [01:29:20](#)

ثم يبتعدون بهم في تنفيذ مآبدهم وعقد كما قال تعالى من شر النفاثات في العقد فامر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ بالله من شوط النباتات اللاتي ينبتن في - [01:29:47](#)

فالسحب منه ما يكون كذلك انه عبارة عن عقد وعقد وينفذ فيها من قبل هؤلاء السحرة والسواحل وغفر على المريض بفضل الشفاء. ان كان هذا هو المطلوب ومن كلام الله عز وجل ومن - [01:30:08](#)